الأمم المتحدة

E/CN.5/2007/NGO/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
8 December 2006
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الخامسة والأربعون

٧-١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: تشجيع العمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من: الحركة الإنسانية الجديدة، وهي منظمة غير حكومية لها مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.5/2007/1.

271206 271206 06-65131 (A)

البيان

١ - تشكل الأسرة إرثا مشتركا للعالم كله. وقد نشأ هذا الإرث بصورة طبيعية لدى جميع الشعوب بينما هي تسير قدما في دربها نحو التطور، الأمر الذي يسمح لنا برسم هيكل أساسي للأسرة.

٢ - وتتمتع الأسرة، باعتبارها العنصر الأساسي للمجتمع الطبيعي، بحقوق فريدة خاصة بها. فهي تكمن في قلب الحياة الاجتماعية وفي قلب الواقع الذي تواجهه المجتمعات. وتكوّن الأسرة ''بيئة بشرية'' عبر توفير إطار يكتسب فيه الإنسان أول مفاهيمه الأساسية والعملية والفكرية، ويتعلم كيف يتعامل مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والمادي، ويتعلم كيف يحب، وماذا يعني أن يكون محبوبا، وبالتالي، يتعلم، بطريقة ملموسة، ماذا يعني أن يكون إنسانا.

٣ - ولا نحدد الالتزامات والقيم التي يعيش الإنسان في إطارها داخل الأسرة بموجب عقد ما، بل إن هذه الالتزامات والقيم تكمن في جوهر الأسرة نفسها، وهي تقوم على اتفاق زواج يرسخ الاستقرار، وتُنظم بالعلاقات التي تنشأ ضمن الأسرة.

٤ - وتشكل العلاقات الأسرية نموذجا أساسيا لجميع العلاقات الأخرى في المجتمع لأن الأسرة تركز اهتمامها دائما على الإنسان كهدف وليس كوسيلة. ويرتبط رفاه الإنسان في الأسرة إلى حد كبير بأداء المجتمع لوظائفه بشكل صحي.

٥ - وتسبق الذاتية الاجتماعية الأصلية والأساسية التي تتمتع بها الأسرة المجتمع المدني والدولة وتشكل قاعدة لهما. ولا يمكن لأي مجتمع أُقيم لخدمة مصالح رجاله ونسائه أن يتجاهل الدور المركزي الذي تضطلع به الأسرة في تشكيل ذلك المجتمع.

الأسرة في الاتحاد الأوروبي

٦ - إذا نظرنا في البيانات المتعلقة بحالة الأسرة في منطقة محددة من العالم، على سبيل المثال، يمكننا أن نلاحظ التطور الخاص الذي تشهده الحياة الأسرية اليوم في الاتحاد الأوروبي. فالتقارير والإحصاءات والاعتبارات المتعلقة بالأسرة تدل على وجود أزمة.

٧ - وفي ما يلي بعض البيانات:

انخفاض معدل الولادات وشيخوخة السكان الناجمة عنه: على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، انخفض عدد الشباب الأوروبيين (الذين تقل أعمارهم عن ١٤ عاما) بنسبة ٢١,٦ في المائة، وهم يشكلون فقط نسبة ١٦,٤ في المائة من السكان.

الزيجات: بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠٠٤، انخفضت نسبة الزيجات في الدول الأعضاء الخمس والعشرين في الاتحاد الأوروبي بمقدار ٦٦٣ ٦٠٠ زيجة على الرغم من زيادة عدد السكان التي بلغت ٣١,١ مليون نسمة.

الطلاق: بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٤، تجاوز عدد حالات الطلاق في ١٥ دولة في الاتحاد الأوروبي ١٠ ملايين حالة شملت أكثر من ١٦ مليون طفل[١].

٨ - وعلى الرغم من هذه الأرقام، تبقى الأسرة قريبة إلى قلوب العديد من الناس. ففي جميع أنحاء العالم، يرغب الناس بالروابط الأسرية ويحتاجون إليها، وهو ما يؤكده الشباب باستمرار لدى استطلاع آرائهم. وتصبح المشكلة متمثلة في كيفية تأسيس الأسرة التي يريدها المرء، أو التي يراها ضرورية.

٩ - ونلاحظ، من خلال مواصلة ملاحظتنا للوضع في أوروبا، أن ''قطاعات'' النشاط في الاتحاد الأوروبي لا تشمل قطاعا خاصا بالأسرة، وذلك نظرا لتفضيل معالجة المسائل الأسرية ضمن كل بلد على حدة. غير أنه على مر السنوات، خلّفت القرارات السياسية والاقتصادية المتخذة في الاتحاد الأوروبي آثارا قوية على الأسر. ونلاحظ تنامي الوعي بأن غياب السياسات الخاصة بالأسرة وتنفيذ سياسات عامة تهمل البعد الأسري من شأنهما أن يفاقما مختلف أشكال الاضطراب الاجتماعي.

١٠ - وخلال مؤتمري الاتحاد الأوروبي اللذين عقدا في دبلن (حزيران/يونيه ٢٠٠٤) وفيينا (شباط/فبراير ٢٠٠٦)، ظهرت مؤشرات على أن الأسرة باتت تحظى بمستوى جديد من الاهتمام.

مقترح للأسرة المعاصرة

١١ - يجيب الرجال والنساء، في إطار الأسرة، على الأسئلة الكبرى المطروحة على عصرنا هذا مثل العلاقات بين الرجل والمرأة وبين الأجيال؛ والعلاقات بين الثقافات والأعراق والديانات، والشيخوخة، ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومسائل أخرى ذات علاقة بالصحة، ومشاكل التهميش، وما إلى ذلك. ففي المجال الاقتصادي، على سبيل المثال، يؤدي أفراد الأسرة المهام المجتمعية الأساسية كمستهلكين ومدّخرين، كما أن الأسرة تشكل المكان الذي تتطور فيه أساليب الحياة. ومن خلال الأطفال، توفر الأسرة القوة العاملة للمستقبل. ومن خلال المشاركة المدنية والعطاء، فإن الأسرة تعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

(١) بيانات معهد السياسات الأسرية، شباط/فبراير ٢٠٠٦.

١٢ - ومراعاة لهذه الجوانب، نقترح أن تنظر لجنة التنمية الاجتماعية بعناية في المنظور الأسري في التخطيط للبرامج التنموية على مختلف المستويات. ونحض اللجنة على إشراك ممثلين عن الأسر عند النظر في المسائل والقرارات التي تؤثر على مجالات مثل سوق العمل، والبيئة، والتعليم، والخدمات المدرسية، والنقل، وجميع الميادين الأخرى التي تشارك فيها الأسرة بطبيعة الحال. فمن شأن إشراك الأسر والمنظمات الأسرية في دراسة وتطبيق نطاق واسع من المشاريع المتعلقة بالأسرة أن يساعد على كفالة ألا تعتبر الأسر مجرد متلقية للخدمات، بل إنها ستضطلع بدور نشط في البحث عن الوسائل التي من شأنها أن تعزز الرفاه الشامل للمجتمع ككل.